تربية الدواجن

دراسة الطرق الفنية لانشاء مزارعها

---

(٣) مزرعة الحمام

قد أصبح يهم مصر الآن كثيراً أن يربى الحمام باتساع فى مزارع خاصة وأن تستغل منتجاته السمادية لفائدة البطيخ المصرى ومتى علمنا بأن التعريفة الجمركية الجديدة قد وقفت فى وجه البطيخ الأجنبى بفرض الرسوم الكبيرة عليه حيث كان من نتائج ذلك أن هبطت نسبة الوارد منه فى موسم هذا العام الى ما لا يزيد على ٤٠ بالمائة مما ورد فى العام الماضى صار من الواجب السعى الى تحقيق ذلك .

لقد شعرت مصر بحاجة البلاد القصوى للسعى الى ترقية الأنتاج الزراعى ومن ثم عملت الحكومة على توطيد أركان العمل بشتى الوسائل . ألا أن مما يؤسف له أن البلاد لا تزال غامضة العين عن تربية الدواجن كمورد جديد للثروة التى يتوقف عليها عمرانها ورخائها .

ولعل أكبر باعث على ذلك جهل الناس بقواعد التربية الصحيحة وأصول العمل بهذا الفن . وكيف يسير البادئ بانشاء المزارع فى طريق الأمل والنجاح .

أن الحمام يربى بنجاح عظيم متى تهيأت له الظروف الموافقة لمسكنه

وما كله ومشربه . وهو فى ذلك لا يتطلب خبرة واسعة أو جهداً يذكر طالما كان العمل على توقى هجمات الأمراض والطفيليات الحشرية الضارة آخذاً مجراه الدائم مع أحكام التدبير ومراعاة الاقتصاد فى الوقت والجهد والتبذير فى الصبر والأناة .

والحمام من الطيور المحبوبة فهو يمدنا « بالزغاليل » التى تعتبر من أفخر الأطعمة بالموائد . ويمد الزراعة وعلى الأخص محصول البطيخ بالسماد النافع المعروف باحتوائه على أكبر نسبة من عنصر « الأزوت » الضرورى لحياة النبات . كما يمد الصناعة أيضاً مثل صناعة التنجيد بكمية من الريش على هامش المحصول .

والحمام طير معروف من قديم الأزل بجلائل خدماته للانسان وهو يعد من أقدم أنواع الطيور التى عرفها التاريخ . ويرجع اليه الفضل فى نقل الرسائل بين البلدان النائية فى وقت السلم وأثناء الحرب . وقلما يصاب بامراض خطرة يخشى عليه منها ما دامت مساكنه معدة بجميع الوسائل المكفلة راحته .

ففى أمريكا وأوروبا تعطى لمساكن الحمام عناية خاصة إذ تشيد بطريقة أدعى الى النظام وحسن الترتيب من الخشب والسلك لتستعمرها الطيور حيث يعمل لكل مسكن مطار لراحتها وقضاء النهار فيها

ولقد دلت التجارب والابحاث فى علم صناعة الحمام على أن اتباع هذه الطريقة فى استغلاله فوائد ومزايا كثيرة للأسباب الآتية : —

أولا — امكان الحصول على جميع السماد المتخلف عن الطيور من غير فقد فيه .

ثانياً — امكان معرفة الطيور القليلة الأنتاج وأبعادها .

ثالثاً — « « الذكور أو الأناث الزائدة التى لم يكن لها قرين بين الطيور إذ لا فائدة منها .

رابعاً — تسهيل عملية انتقاء حمام النسل من بين الطيور التى عرفت بجودة انتاجها .

خامساً — تسهيل مراقبة الأمراض والطفيليات والعمل على أبادتها .

سادساً — « النظافة والتطهير والخدمة وغير ذلك .

سابعاً — تنظيم العمل بالمزرعة .

« انتخاب الحمام »

عند البدء بانشاء مزارع الحمام يجب أن يكون الانتخاب أول شرط من الشروط التأسيسية لمثل هذا العمل وذلك لأنه لا فائدة من التربية الا متى وجهت العناية التامة بانتخاب الحمام من طيور مخصبة عرفت بأنتاجها للأفراخ ذات الحجم الكبير والعدد الكثير .

ويشترط فيمن يؤدى عملية الانتخاب أن تكون له تمام الدراية بالصفات الجيدة والعيوب الطبيعية كى يأمن الوقوع فى مهاوى الغش أو السير فى طريق لاأمل فيها لأى نجاح . وفى حالة ما اذا لم يتوافر هذا الشرط بالمبتدىء ذاته فمن الواجب أن يعهد الى خبير أو يركن الى بائع يضمن له الطيور فاذا هى لم تكن من الجودة بمكان ردها اليه .

ونكرر القول هنا بضرورة عدم التوسع فى مثل هذا العمل بادىء ذى بدء . فان خير الطرق للمربى أن يستخدم بمزرعته طيور قليلة العدد

كثيرة الصفات والمزايا عن أن يبتاع طيوراً كثيرة العدد منحطة الصفات لاسيما اذا كانت خبرته بهذا العمل محدودة لا تشجعه على البداية باتساع دفعة واحدة .

أنواع الحمام

أنواع الحمام كثيرة منها ما هو معرف بجودة أصله وكبر حجمه وكثرة نسله كالمالطى والقطاوى والرومى ومنها ما يقل فى الحجم عن الأنواع السابقة كالبلدى والهزاز واليمنى والقمرى والواغش والغساوى والزاجل والشقلباظ والغزارى والبرى .

أما الأنواع التى تربى فى الخارج فهى كثيرة العدد معتنى بتربيتها جد الاعتناء بانجلترا وأمريكا خصوصاً وهناك يعنون عناية خاصة بالنوع الزاجل اذ قطعوا شوطا بعيدا فى أمر تحسينه حتى أوجدوا منه سلالات ضربت مقياساً عاليا فى قطع المسافات الطويلة ومن ذلك ان حمامة زاجلة قطعت فى مباراة عملت بأمريكا ٥٨٠ ميلا فى ١٥ ساعة و ٤٠ دقيقة مرحلة واحدة .

محلات الطيور ومساكنها

ان من الخطأ كثيراً أن يظن بأمكان الوصول الى نتائج مرضية فى تربية الحمام باتباع الطريقة العتيقة الشائعة بمصر فى بناء مساكنه . فأن من يطمح الى ترقية صناعة الحمام لتدر عليه بأجزل عطائها لا يجب عليه ألا أن يقتفى أثر الطرق الحديثة المحسنة وأن يتجنب طريقة الأبراج تلك التى أصبحت لا تصلح ولا تتفق مع روح تقدم العصر الحاضر الذى تم فى صناعة تربية الحمام .

فالمساكن وهى أهم النقط الجوهرية لحفظ الحمام وصيانته يشترط فى بنائها أن تؤسس على القواعد الصحية لتتمتع الطيور فيها بكامل راحتها . فالرطوبة وتيار الهواء هما أشد العوامل الضارة بحياة الطيور والجفاف والضوء والتهوية الحسنة هى من الأصول التى يجب بناء المساكن على مقتضاها لتوفير أسباب الراحة اليها .

ولقد وجد أن فى المساكن المتجهة الى الجنوب أو الجنوب الشرقى صيانة للطيور مما عسى أن يهب عليها من الرياح الشمالية الضارة فضلا عن أنها تعرض المساكن لأشعة الشمس طول النهار وتكسبها الجفاف وتقى الأفراخ الصغيرة مما قد يتناولها من الضرور والأذى ووقف النو اذا هى اتجهت الى الشمال أو الشمال الغربى .

والاقتصاد فى الجهد والوقت من أهم المزايا اللازمة لحسن تدبير المساكن ولهذا يلزم لبنائها ان يكون على أسلوب حسن من الأساليب السهلة وأن تكون سعتها كافية للعدد المحفوظ بها . ولقد وجد أن الفضاء الذى يمكن تركه للزوج الواحد من الحمام هو من ٧٥ الى ١٠٠ سنتيمترا نسبياً بمعنى أن الحجرة التى يكون طولها ٢٫٥ مترا وعرضها ٣٫٥ متراً وارتفاعها ١٫٨٠ الى ٢ متراً يجب أن لا تخصص لأكثر من ٣٠ زوجا من الحمام الكبير الحجم أو ٤٠ من المتوسط أو ٥٠ من الصغير وهذا بخلاف الفضاء الذى يترك للطيور بالمطارات الخارجية التى تعمل فى العادة بحيث تكون مساحتها مثلى أو ثلاثة أمثال من مساحة البيوت .

ومن الضرورى عمل أرضية المسكن والمطارات بطريقة تمنع دخول

الأعداء الطبيعية للحمام كالفيران مثلا وأن تبنى الجدران من الخشب أو الآجر وأن تهيأ بجميع ما تحتاج اليه من الأجهزة الثابتة والمتحركة وغير ذلك من الأشياء الضرورية لاستعمال الطيور .

الأجهزة الضرورية للمساكن

يجهز كل مسكن بعدة أرفف متقاطعة وهذه تكون بمثابة «بنانى» تأوى اليها الطيور عند الليل وأثناء الرقاد على البيض ويوضع فى كل عين منها أناء من الفخار مملوء بالتراب الناعم أو الرماد مع كمية كافية من التبن .

ويجب أن تكون سعة العيون كافية لراحة الطيور فلا تقل عن ٦٠ × ٤٥ × ٤٠ سنتيمترا للزوج الواحد . وأن يعمل لكل طبقة بالقاعدة عرضها ١٠ سنتيمترات لراحة الطيور عليها عند ذهابها وأيابها الى العش . وأن يعمل بالمطار عدة مجاثم لهذا الغرض .

ويلزم أن يكون بكل مسكن أناء للماء مرتب بطريقة تمنع من تلوثه بواسطة الطيور وآخر للاستحمام وصندوق للحبوب مفتوح الجانبين بفتحتين ضيقتين لمنع تلوث الغذاء بواسطة الطيور أيضا ومع ذلك اناء آخر للمواد المعدنية .

الاحتياطات الصحية بالمساكن

يجب أن تكون مساكن الحمام ومحلات مبيته وآنية الطعام والشراب نظيفة دواما وان تراقب الأمراض والطفيليات كالفاش مراقبة تامة ويعمل

على أبادتها وأن ترش المساكن بالجير مرة فى كل ستة أشهر . والطيور التى يظهر عليها المرض يتحتم عزلها فى مكان ناء بالمزرعة وقد يكون من الأفضل الاستغناء عنها أصلا .

وتهوية المساكن من المسائل المهمة جداً للطيور ولابعاد الرطوبة عنها ولذلك يجب أن تعمل نافذة فى كل بيت من الزجاج والسلك لتجديد الهواء ولدخول أشعة الشمس التى تفيد فائدة كبرى فى تحسين صحة الطيور وقدرتها على الانتاج .

وأفضل أنواع المطهرات التى يمكن استعمالها بمساكن الحمام هى مادة الجير المضاف اليها قليل من حامض الكربونيك أو قطران الفحم . وهناك مواد أخرى كالكريوسين « الغاز » وفلوريد الصوديوم فالأول يمكن استعماله فى تطهير المساكن بنجاح تام وأما الثانى فترش به أجسام الطيور فى فى حالة وجود حشرات القاش عليها وذلك بتجهيز المحلول ووضعه فى أناء وغمر الطيور به أو تعفيرها به على حالة مسحوق تعفيرا كافياً .

انتقاء طيور النسل

يجب أن تنتقى الطيور التى تعد للنسل سنويا من بين الأفراخ القوية المحافظة على قوة الطيور الحيوية وقدرتها على الانتاج . وأفضل الأوقات لأجراء هذه العملية هى شهور مايو ويونيو ويوليو حيث ينتج فيها أقوى وأجود الأفراخ عما ينتج بالشهور الأخرى من السنة .

ويشترط فى انتقاء طيور النسل أن لا تؤخذ من نتاج الحمام الذى لم يبلغ من العمر سنة كاملة أو يكون قد زاد فى العمر عن ثلاث سنوات .

وطريقة الانتقاء هى أن تفحص الأفراخ من حيث ضخامة الجسم وتعزل الكبيرة على حدة حيث يعاد فحص أرجلها ومناقيرها وجلودها فان كانت غامقة اللون دلت على رداءتها . أما اذا كانت الأرجل والمنقار مبيضى اللون والجلد كذلك أو يميل قليلا الى اللون القرنفلى علم بأنها من نوع جيد صالح للتربية .

ومما هو جدير بالذكر هنا وجوب أجراء هذه العملية على النسل المأخوذ من طيور عرف بانها كثيرة الافراخ وانتجت أكبر عدد منها فى سنتها الأولى

تزاوج الحمام

يعيش الحمام معيشة زوجية باقتران كل ذكر بانثى حيث يبتدىء السفاد بينهما فى مستهل الشهر السادس من عمرها . والحمام لا يعمل بنشاط وهمة إلا متى بلغ من العمر سنته الاولى وقد يستمر فى الانتاج الى ما بعد السنة السادسة أو السابعة من حياته غير أنه يحسن الاستغناء عنه بعد السنة التالية

ويختلف محصول الحمام من الافراخ تبعا لقوة النوع ودرجة أخصابه . فمنه ما يبيض مرة واحدة فى العام ومنه ما يبيض إحدى عشرة مرة ولهذا السبب يجب مراقبة الطيور من هذه الوجهة وذلك لمعرفة الافراد الكثيرة النسل منها لأخذ أفراخها للتربية .

التفريخ والحضانة

عند بلوغ الحمام الشهر السادس من حياته يتم التلقيح بين الذكر والأنثى فتضع الأخيرة بيضة حيث تترك يوما عادة وتضع الأخرى . والحمام من

الطيور التى لا تستطيع الرقاد على أكثر من بيضتين ولذلك فان الأناث فيه لا تضع أكثر منهما . وعلى أثر الوضع يتناوب الذكر مع الأنثى فى الرقاد على البيض مدة ١٧ يوما حيث تخرج الصغار بعدها وتطعم بواسطة الأبوين بمزيج مركز يفرز من حوصلة كليهما و يقال له « لبن الحمام » و يستمران على ذلك حتى يصير النتاج قادراً على تناول الحبوب من تلقاء نفسه .

الغذاء والتغذية

يغذى الحمام على الحبوب الصحيحة فقط بخلاف بقية أنواع الدواجن الأخرى التى تتغذى على الخضروات وغيرها من الأطعمة . ومن مزايا الحمام أنه لايحتاج الى المربى فى خدمة صغاره أو تغذيتها .

والحمام يفضل من الأغذية ما تنوع منها اذ يلتهمها بشهية زائدة . وأحب شىء لديه منها الفول . ومن المفيد فى اطعام الحمام أن يغذى على خليط مركب من عدة أنواع من الحبوب لأن ذلك يساعد فى تحسين خواص اللحم وسرعة النمو . ومن تلك الحبوب القمح والفول والذرة الشامية والرفيعة والشعير والعدس والأرز .

ويشترط فى تغذية الحمام أن لا تكون الحبوب رديئة أو معفنة أو غير تامة الجفاف وذلك لعدم أضعاف القوة الحيوية فى الطيور أو الحاق الضرر بالصغار اذا ما استعملت الأغذية التالفة أو الغير صالحة .

ويقدم الغذاء للحمام مرتين فى اليوم الأولى فى الصباح والثانية فى المساء ويقدر ما يستهلكه الزوج الواحد سنويا من ٨٥ الى ١١٥ رطلا نسبياً .

والماء ضرورى جداً فيجب أن يكون بالمساكن بصفة دائمية وأن يجدد فى كل يوم مرة على الأقل .

واذا كانت الطيور موضوعة بمساكن مقفلة ذات مطارات خاصة وجب أن يوضع لها مقداراً كافيا من المواد المعدنية مثل قشور المحار وفحم الحطب وملح الطعام فى أناء خاص مضافا اليها بعض الحصى الناعم لضرورة ذلك لحياتها ولتحسين خواص الانتاج وصفات اللحم والقدرة على الأخصاب وفتح الشهية ؟

أحمد عطية غراب

مندوب وزارة الزراعة بجمرك السويس